

من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء . الترغيب : في البداءة بالخير ليستن به . التهيب : من البداءة بالشرّ خوفاً أن يستنّ به

كتاب العلم

الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه
وما جاء في فضل العلماء والمعلمين

١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ^(١) فِي الدِّينِ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَزَارَدَ فِيهِ : وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ لَمْ يُبَالِ بِهِ^(٢) ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَلَفْظُهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَالتَّفَقُّهُ بِالتَّفَقُّهِ ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا يَحْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ^(٣) ، وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يَسْمَ ،

٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَالْهَمَّهُ رُشْدَهُ^(٤) ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ لَابَّاسَ بِهِ ،

٣ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْضَلُ

(١) يعلمه أحكام شرعه ليعبد الله ضوء الحق إذ الفقه العلم بدقائق الأمور .

(٢) لم يقبل عبادته إذا عمل على جهل ، ولم يكثر بدعواته إذا أمكنه التعلم ولم يتعلم وفي أي واد هلك .

(٣) العلماء العاملون أكثر الناس خوفاً من عقابه جل وعلا . (٤) وفقه إلى الرشد فعمل صالحاً .